

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

هيئة الإستبارية ونشاطها العسكري في الصراع الصليبي الإسلامي
بين مملكة أراجون ومسلمي الأندلس.

The Order of Knights of the Hospital and its military activity in the
Islamic-Crusader conflict between the Kingdom of Aragon and the
Muslims of Andalusia

أ. بن نيلي لخضر Bennili Lakhdar

جامعة البليدة -2- University of Blida 2

bennililakhdar05@gmail.com

تاريخ القبول: 2018-11-27

تاريخ الاستلام: 2018-10-09

ملخص:

يتناول هذا المقال الدور العسكري الذي قامت به إحدى الهيئات الدينية العسكرية في خضم الصراع الصليبي الإسلامي الدائرة رحاه بين مملكة أراجون النصرانية ومسلمي الأندلس، هذه الهيئة هي هيئة فرسان الإسبتارية ذات النشأة المشرقية، والتي كانت عبارة عن جمعية دينية خيرية تعنى برعاية الفقراء والحجاج المسيحيين القادمين للأراضي المقدسة بالشرق، لكنها تحولت إلى هيئة عسكرية لعبت دورا هاما وكبيرا في تاريخ الصراع الصليبي الإسلامي بالشرق والأندلس، إذ بفضل هذه الهيئة ومثيلاتها من الهيئات العسكرية الأخرى تشجعت جيوش الممالك النصرانية في شبه الجزيرة الأيبيرية على مواصلة قتال المسلمين حتى تم إجلأؤهم نهائيا عنها في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي / التاسع الهجري. كلمات مفتاحية: الاسبتارية، أراجون، الأندلس، الحرب الصليبية، الاسترداد.

Abstract:

This article aims to highlight the military role played by one of the military religious bodies in the midst of the Islamic Crusader conflict between the Kingdom of Aragonese and the Muslims of Andalusia, this order is the the Knights of the Hospital with the emergence of the Oriental, which was a religious charity dedicated to the care of the poor and Christian pilgrims Who came to the Holy Land in the Orient, but turned into a military body that played an important and significant role in the history of the Islamic Crusader conflict in Mashreq and Andalusia. Thanks to this and other military bodies, As Christianity in the Iberian Peninsula to continue to fight the Muslims until they were finally evacuated by the end of the fifteenth century AD / AH ninth.

Keywords: Hospitals , Aragon, Andalusia, Crusade, Reconauest

مقدمة:

الإسلامي في جزء من شبه الجزيرة الأيبيرية، وبالضبط دورها في الصراع الصليبي الإسلامي داخل مملكة أراجون.

لقد كان لنشاط المنظمات الرهبانية العسكرية في المشرق الإسلامي صدا واسعا في الأوساط المسيحية بالغرب الأوروبي، خاصة في شبه الجزيرة الأيبيرية التي أدرك مسيحيوها مدى أهمية وجود مثل هذه المنظمات على أراضيهم لطبيعة الصراع بينهم وبين مسلمي الأندلس، وما حققه أفراد هذه المنظمات من أعمال جليلة لتثبيت الوجود النصراني بالشرق الإسلامي، لذلك حاول ملوك النصارى في شبه جزيرة أيبيريا تقليد إخوانهم في المشرق الإسلامي بفتح فروع لمثل هذه المنظمات وتأسيس أخرى مماثلة لها داخل ممالكهم كي تكون لهم عونا في مواجهة المسلمين وتصفيّة وجودهم بالمنطقة، ومن هذه المنظمات التي ذاع صيتها في المشرق والأندلس نجد هيئة فرسان الإسبتارية التي تعدّ من أقدم الهيئات العسكرية، والتي كان لها دورا بارزا في الصراع الصليبي الإسلامي شرقا وغربا، وفي هذا البحث أردت أن ابرز بعض الجوانب عن دور هذا التنظيم في تصفية الوجود

1/ _نشأة هيئة فرسان الإسبتارية في المشرق الإسلامي:

الإسبتارية هم جماعة من رجال الدين المسيحيين نذروا أنفسهم في أول الأمر لخدمة الدين وإسعاف الحجاج المسيحيين ورعايتهم سواء في أوروبا أو في الأراضي المقدسة ببلاد الشام⁽¹⁾، بدؤوا عملهم كمؤسسة خيرية يشتغلون بالطب ويفتحون المستشفيات⁽²⁾، ثم تحولوا إلى هيئة عسكرية يحملون السلاح لمحاربة الإسلام والمسلمين.

وقد سميت هذه الجماعة بهذا الاسم (الإسبتارية) نسبة إلى تلك المستشفى التي أقامها الأمالفيون⁽³⁾ في مدينة بيت المقدس⁽⁴⁾، وكلمة مستشفى Hospital مشتقة من الكلمة اللاتينية Hospitium⁽⁵⁾، وقد حُرّفت في العربية إلى الإسبتارية⁽⁶⁾، وعرفت هذه الهيئة في المصادر اللاتينية باسم :

" Ordo Equitum Hospitaliorum Sancti Lohannis Heirosolymitani"⁽⁷⁾

كما أطلق عليهم (الاسبتارية) أيضا لقب فرسان القديس يوحنا نسبة إلى راعيها الأول القديس يوحنا المتصدق Jean L' Aumonier⁽⁸⁾، ثم بذلت الهيئة راعيها واتخذت اسم القديس يوحنا المعمدان⁽⁹⁾.

أما عن تأسيس هذا المشفى الذي حملت منه الجماعة اسمها فيعود إلى الفترة التي سبقت قيام الحملة الصليبية الأولى⁽¹⁰⁾، حيث يروى أن حجاجا مسيحيين من مدينة أمارفي الإيطالية جمعوا بين الدين والتجارة⁽¹¹⁾، ومنهم برزت عائلة الكونت مورو Mauro التي كانت من أغنى وأنبيل الأسر في مدينة أمارفي، ومن هذه الأسرة لمع اسم شخصين فيها هما مورو وابنه بانتاليون Pantaléon الذين أسسا لعلاقات تجارية كبيرة مع مصر والشام⁽¹²⁾، ونالا من الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (427هـ - 487هـ / 1036م - 1094م) سنة 427هـ / 1048م وعدا بمنحهم منطقة كبيرة في مدينة بيت المقدس كي يؤسسوا عليها المباني التي يريدونها⁽¹³⁾، بين شارع السوق بالمدينة المقدسة وكنيسة القيامة (القبر المقدس)⁽¹⁴⁾، ومن بين ما شيدوه ديرا تكريما للسيدة العذراء عرف باسم دير القديسة مريم للأتين وأتموا عليه رئيسا ورهبانا من إيطاليا، وبعد وقت قصير بنوا ديرا للقديسة مريم المجدلانية⁽¹⁵⁾ كي يكون مأوى للنساء الحاجات تحت إشراف راهبات، ومع تزايد عدد الحجاج المسيحيين إلى الأراضي المقدسة تم بناء تكتية ملحقة بالدير كانت هذه التكتية هي إسيبتار القديس يوحنا⁽¹⁶⁾ الذي أخذت منه هذه الهيئة اسمها "هيئة الإسيبتارية".

أما عن تاريخ تأسيس هذه المباني فنجد عدة روايات، فهناك من رأى أن إنشاءها كان بعد وفاة الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (386هـ - 411هـ / 999م - 1031م) الذي مارس اضطهادا على المسيحيين في بيت المقدس⁽¹⁷⁾، في حين رجح كلاً من المؤرخين جونان رابلي سميث ووليم هايد أن يكون تاريخ إنشاء هذه المباني المسيحية من طرف الأمالفيين ما بين سنتي 1063م / 429هـ إلى 1070م / 436هـ، ويستشهدان في ذلك بعدة أدلة منها:

_ أن عام 1063م / 429هـ هو العام الذي تم فيه بناء أسوار الحي المسيحي في مدينة بيت المقدس وبالتالي من المرجح أن المباني الأخرى قد أقيمت بعده.

_ أما عام 1070م / 436هـ إلى غاية عام 1076م / 442هـ فقد كانت بيت المقدس محل نزاع بين الفاطميين والسلاجقة الأتراك، وقد انتزعتها السلاجقة منهم سنة 1076م / 442هـ ولم يعملوا بالامتيازات التي منحت للمسيحيين من طرف الخليفة الفاطمي.

_ كما أن سنة 1071م / 437هـ شهدت وفاة مورو "موروس" أمارفي صاحب المبادرة في بناء هذه المنشآت المسيحية وبالتالي لا يمكن أن تكون قد بنيت بعده.

_ وهناك من حدد سنة 1070م / 436هـ كتاريخ لتأسيس الدير الذي حمل اسم تكتية القديس يوحنا⁽¹⁸⁾.

_ كما أن سنة 1080م / 446هـ شهدت زيارة يوحنا أسقف أمارفي لمدينة بيت المقدس، وهذا الأخير رأى ملجأين للرجال والنساء شديهما مواطنوه منذ بضع سنين في بيت المقدس⁽¹⁹⁾.

وهناك من ذكر سنة 1080م / 446هـ كتاريخ لتأسيس الهيئة⁽²⁰⁾، أما اعتراف البابوية بها فكان بتاريخ 13 فبراير 1113م / 507هـ إذ اصدر البابا باسكال الثاني Paschal II (1099م - 1118م) مرسوما اعترف فيه رسمياً بالهيئة الجديدة كما أقر ما لها من أملك في الشرق والغرب⁽²¹⁾ ودانت له هذه الطائفة⁽²²⁾، وهنا يمكن أن نعتبر هذا التاريخ هو التاريخ الرسمي لتأسيس هذه الهيئة باعتبارها هيئة دينية نالت شرعيتها من اعتراف البابوية.

وقد انضوت جماعة هذه الهيئة في بادئ الأمر تحت لواء النظام الديرى البندكتي الذي كان معروفا وسائدا في غرب أوروبا⁽²³⁾، وبعد الاحتلال الصليبي لبيت المقدس تحزرت هذه الهيئة وأجيز لها العمل كفرقة مستقلة عن الأديرة البندكتية وارتبطت مباشرة بالبابوية⁽²⁴⁾، وكان معظم القائمين عليها (الهيئة) عند تأسيسها رهبانا أمارفيين يخضعون لرئاسة مقدم الهيئة، وأول مقدم لها هو الراهب جيرارد Gérard (1080م - 1120م / 473هـ - 514هـ) الذي يعد المؤسس لها⁽²⁵⁾، والذي اكتسب فيما بعد لقب حامي فقراء المسيح Gardien des pauvres du Christ⁽²⁶⁾.

وكانت نشأة الهيئة تتصف بالبساطة والتواضع، إذ اعتمد أعضاؤها على ثلاثة مبادئ أساسية أقسموا على التمسك بها مدى الحياة وهي الفقر، العفة، الطاعة⁽²⁷⁾، كما أن هناك شروطا عديدة وضعها أعضاؤها للانخراط فيها منها:

_ أن يكون الشخص الراغب في الانضمام إليها من أبوين محترمين.

_ أن يكون منتظما إلى طبقة النبلاء وحاملا للقب الفروسية أو تتوفر لديه صفات تؤهله لنيل هذا اللقب.

_ أن لا يكون قد مارس عملا سيئا يمس بالأخلاق.

احتلال الصليبيين للبلاد لم يكن احتلالا كاملا فالترّف كان يحوي أعدادا كبيرة من سكان البلاد المسلمين فأصبح هؤلاء محلّ تهديد للصليبيين هناك من خلال الهجمات التي يشنّونها وهو ما دفع مثل هذه الهيئة إلى تجنيد أتباعها ودفعهم لحمل السلاح وقتال المسلمين دفاعا عن مصالحهم وعن الوجود الصليبي هناك⁽³⁵⁾.

_ ضعف الإمارات الصليبية في بلاد الشام مثل إمارة أنطاكية التي ضعفت بسبب النزاعات الداخلية وتزايد قوة آل زنكي في الموصل وتهديدها للصليبيين ممّا دفع ريموند كونت طرابلس إلى منح هيئة الإستبترية عدّة قلاع للدّفاع عن الوجود الصليبي في بلاد الشام.

فكلّ هذه العوامل أدّت إلى تحوّل نشاط هيئة الإستبترية من هيئة دينية خيرية إلى هيئة دينية عسكرية.

2/ _ ظهور هيئة الإستبترية في كتالونيا وأراجون بشبه الجزيرة الأيبيرية:

يرجع الفضل في دخول فرسان هذه المنظّمات للممالك النصرانية بشبه الجزيرة الأيبيرية إلى الزهبان الكلونيين الذين شجّعوا الأمراء والأهالي في جنوب فرنسا على الانخراط في الحملات الصليبية ضدّ مسلمي الأندلس خلال القرن الحادي عشر الميلادي/ الخامس الهجري⁽³⁶⁾، كما أخذوا على عاتقهم الدّعوة لتأسيس مثل هذه الهيئات لتثبيت المذهب الكاثوليكي بين مسيحيّ المنطقة ومواجهة المسلمين هناك⁽³⁷⁾.

وكانت الاستجابة سريعة لهذه الدّعوة من قبل حكام إمارة كتالونيا لقرّبها من بلاد الفرنج (فرنسا) من جهة وملاءمة هذا النظام لها من جهة أخرى، وكذا للعلاقة الوثيقة التي تربط حكامها بالبابوية من ناحية أخرى، إذ نجد أنّ الكونت ريموند برنجر الثالث Raymonde Berengère III (1097م- 1131م/ 490هـ- 525هـ) قد وضع حكمه تحت رعاية البابوية وخصّها بدفع جزية سنوية، وأغدق في عطائه ورعايته لرجال الدّين⁽³⁸⁾، كما شجّع على جمع الصّدقات لجماعتي فرسان الاستبترية والدّاوية بعد تأسيسهما في المشرق الإسلامي عقب الحملة الصليبية الأولى، بل أنّه خصّص لجماعة فرسان الاستبترية مركزا في إمارته لتلقّي الهبات في عام 1120م/ 514هـ⁽³⁹⁾.

أمّا في مملكة أراجون فكانت الرّيادة في هذا المضمار (تأسيس منظّمات دينية محاربة) إلى ألفونسو الأوّل الملقّب بالمحارب Alfonso I Albatilour (1104م- 1134م/ 498هـ- 528هـ)⁽⁴⁰⁾، الذي يبدو أنّه قد استلهم الفكرة ممّا شاهده وسمع به لدى المسلمين الذين عرفوا نظام المراقبة وحراسة الثّغور على الحدود مع أعدائهم عن طريق جماعات

- كما يجب على الشّخص الرّاغب في الانضمام الحضور إلى الدّير كي يتمّ قبوله بموافقة أغلبية الإخوة الحاضرين في الدّير⁽²⁸⁾.

أمّا عن لباس أعضائها فكان عبارة عن رداء طويل أسود اللون نقش عليه صليب أبيض له ثماني زوايا⁽²⁹⁾.

وقد وضع راي蒙德 دو بوي Raymond de Pay (1125م- 1158م) خليفة الرّاهب جيرارد على رأس الهيئة قانونا خاصا يتضمّن تسع عشرة مادّة تتعلّق بتنظيم الهيئة وتحديد الحقوق والواجبات بين أعضائها وفرض النّظام بداخلها⁽³⁰⁾.

وقد تحوّلت هيئة الإستبترية تدريجيّا من هيئة خيرية تعنى بالبرّ والإحسان ورعاية المرضى وإيواء الفقراء إلى هيئة دينية عسكرية في عهد راي蒙德 دو بوي، إذ صار لها نشاط حربي واسع لمواجهة خطر المسلمين، وقد كوّنّت جزءا هامّا من الجيش الصليبي لحماية الأراضي المقدّسة وقتال المسلمين في أيّ مكان⁽³¹⁾ وعلى مدى عقود طويلة بعد أن كثر أتباعها وتعاظمت ثروتها.

ولا يوجد تاريخ محدّد لهذا التّحوّل في مسار الهيئة إذ اختلفت آراء المؤرّخين في ذلك، فهناك من ذكر أوائل القرن السادس الهجري/ الثّاني عشر الميلادي، وهناك من رأى سنة 1118م/ 512هـ⁽³²⁾، وقيل سنة 1128م/ 522هـ، وقيل أيضا سنة 1137م/ 532هـ، وأقرب هذه الآراء إلى الحقيقة يمكن أن يكون الرّأي القائل سنة 1128م/ 522هـ⁽³³⁾.

أمّا عن أسباب تحوّلها (هيئة الإستبترية) إلى المنحى العسكري فيمكن حصرها في مجموعة من العوامل منها:

_ وفاة جيرارد مقدّم الهيئة سنة 1120م/ 514هـ الذي كان نشاطه منكبّا أساسا على العمل الخيري المتعلّق بإسعاف المرضى ومساعدة الفقراء من الحجّاج المسيحيين، وعندما تولى أمرها راي蒙德 دو بوي الذي اتّصف بالحزم والشّدّة فأعطى دفعا قويّا للهيئة.

_ تزايد أتباع الهيئة وتعاظم ثروتها وممتلكاتها وهو ما سمح لها بتوفير الطّاقة البشريّة والمادّيّة للتّعينة وتكوين الجيوش الخاصة بها.

_ تأسيس هيئة فرسان الدّاوية سنة 1118م/ 512هـ كتنظيم جديد منافس لهيئة الإستبترية، والتي كانت هيئة عسكرية منذ نشأتها⁽³⁴⁾.

_ الصّعوبات التي واجهت الصليبيين في بلاد الشام بعد الحملة الصليبية الأولى نتيجة لنقص الدّعم البشري الأوروبي الذي لم يكن منظّما ومستمرّا لدعم الوجود الصليبي هناك، وعدم استقرار الحجّاج المسيحيين الوافدين إلى بيت المقدس وعودتهم إلى أوطانهم، حتّى أن

وتأدية المهام الموكلة إليهم⁽⁵¹⁾، فعقد لأجل ذلك اجتماع بين هيئة الداوية والسلطة في أراجون على عهد ريموند برنجير الرابع (1131م- 1162م/ 525هـ- 565هـ)⁽⁵²⁾ Raymonde Berengère IV كونت كتالونيا وأمير أراجون بمدينة جيرنده Gerona وقد شهدته مندوب عن البابا وعدد من الأساقفة وأشرف أراجون وكتالونيا⁽⁵³⁾، ومن النتائج التي اتفق عليها المؤتمر ما يلي:

- منح فرسان هيئة الإسبتارية أملاكاً في وشقة وبريشتر وسرقسطة ودروقة وقلعة أيوب⁽⁵⁴⁾ Calatayud مع امتيازات وهبات أخرى.

- منح فرسان هيئة الداوية قلعة منتشون⁽⁵⁵⁾ Manzón في إقليم أراجون وقلعة مونجاي Mongay وباربرا Barbera ورمولينز Remolinos مع هبات وامتيازات أخرى.

في مقابل هذا يتعهد الفرسان الرهبان لهيئة الداوية والإسبتارية بحماية الحدود النصرانية⁽⁵⁶⁾.

- بالنسبة لجماعة القبر المقدس فقد أرسل ريموند برنجار الرابع رسالة إلى جالرمو بطريرك بيت المقدس يعرض عليه تعويضه بكثير من المزايا والمنح والعطايا فوافقه على ذلك وطلب منه تأسيس دير للقبر المقدس في قلعة أيوب، كما منح لريموند برنجار الرابع لقب فارس القبر المقدس⁽⁵⁷⁾.

ومنذ ذلك بدأ النشاط الفعلي لفرسان هيئتي الإسبتارية والداوية في مملكة أراجون وبدءوا يحتلون مكانة عظيمة في شرق إسبانيا المسيحية خاصة فرسان هيئة الداوية الذين كان لهم دورا بارزا في قتال المسلمين ودفعهم نحو الجنوب، ونظرا لهذا النجاح الذي أحرزوه في مملكة أراجون فقد أبدى ملوك مملكتي قشتالة والبرتغال استعدادهم للتعاون معهم وتسهيل أمورهم للإقامة والاستيطان في بلادهم، لكن هناك غموض حول تأسيس ونشاط هاتين الهيئتين في غرب إسبانيا المسيحية.

3/ - النشاط العسكري لفرسان هيئة الإسبتارية في كتالونيا وأراجون:

تعتبر قضية نشاط تنظيم الاسبتارية في مملكة أراجون من القضايا المثيرة للاهتمام بشكل خاص. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى وفرة المصادر المحفوظة في فيما يتعلق بهذا التنظيم، حيث تقدم لنا الكثير من التفاصيل ذات الأهمية البالغة حول نشاط هذه الهيئة، ففي مملكة أراجون حظي الاسبتارية بأهمية كبرى في ظل تفوق وغلبة المنظمات الرهبانية العسكرية الوافدة من خارج شبه الجزيرة الأيبيرية،

نذرت نفوسها للجهاد في سبيل الله دفاعا عن الدين والوطن. ورغم أن نصارى شبه جزيرة أيبيريا قد ألفوا فيما بينهم جماعات من الفرسان لكنهم لم ينتظموا في هيئات حربية منتظمة تحكمها القوانين⁽⁴¹⁾.

فبعد أن ذاع صيت ألفونسو المحارب بسبب ما حققه من انجازات عسكرية كبيرة على حساب المسلمين، ومنها نجاحه الباهر في الاستيلاء على مدينة سرقسطة⁽⁴²⁾ سنة 1118م/ 512هـ في حملة صليبية ضخمة شارك فيها الآلاف من الفرنسيين وجموع غفيرة من الأساقفة والقساوسة والرهبان أدرك ألفونسو المحارب مدى أهمية العامل الديني في حشد القوى والطاقات، لذلك سعى إلى إنشاء جماعة دينية محاربة لحماية حدود مملكة أراجون والدفاع عنها من هجمات المسلمين، فأسس لهذا الغرض قلعة مونريال Monerial على مقربة من دروكة Doroca سنة 1120م/ 514هـ⁽⁴³⁾ لكن هذا المشروع الطموح لم يكتب له النجاح لافتقاره إلى الفرسان المؤهلين للقيام بهذا الأمر⁽⁴⁴⁾.

ولما أخفق ألفونسو الأول (المحارب) في مشروعه هذا اهتدى بتفكيره إلى إنشاء فروع لجماعتي رهبان الإسبتارية والداوية، وأغدق في رعايته لهم بمنحهم الكثير من القلاع على الحدود مع المسلمين، إذ وهب فرسان الإسبتارية أملاكاً عديدة في سرقسطة بعد أن استولى عليها سنة 1118م/ 512هـ كما وهب فرسان الداوية أيضا أملاكاً تطيلة⁽⁴⁵⁾، ومن المرجح أن ذلك قد حدث خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 1120م/ 514هـ وهو التاريخ الذي حاول فيه تأسيس هيئة دينية عسكرية أيبيرية، وسنة 1134م/ 529هـ وهو تاريخ وفاته.

ونظرا لحماسته الشديدة لجماعتي فرسان رهبان الإسبتارية والداوية وما أظهره من حماس بالغ في أداء المهام الموكلة لهم في الدفاع عن مملكة أراجون وصد هجمات المسلمين عنها⁽⁴⁶⁾، ولعدم وجود من يخلفه على العرش⁽⁴⁷⁾ فقد أوصى ألفونسو الأول (المحارب) بتقسيم مملكته إلى ثلاثة أقسام الأول خص به السلام وروح أبويه وتكفيرا عن ذنوبه لصالح القبر المقدس والقائمين عليه، والثاني لصالح فرسان هيئة الإسبتارية، والثالث لفرسان هيئة الداوية، وقد أقر هذه الوصية قبل وفاته في موقعة إفراغة سنة 1134م/ 528هـ⁽⁴⁸⁾.

لكن هذا التقسيم لم يتم بسبب رفض الشعب الأراجوني لنص هذه الوصية التي تهدد سلامة ووحدة الوطن⁽⁴⁹⁾، غير أن جماعتي الفرسان الرهبان لم يتوانوا في المطالبة بتنفيذ الوصية ووصل الأمر إلى أن عرضوا المشكلة على البابا أنوسنت الثاني^(.....) Anosant III الذي أرسل الكاردينال هيو Hijo لحلها سنة 1136م/ 530هـ لكنه لم يفلح في ذلك⁽⁵⁰⁾، ولما رأى الفرسان الرهبان استحالة تنفيذ هذه الوصية اكتفوا بالمطالبة بأن يعوضوا عنها بما يعينهم على الاستقرار

Ulldecona " في كتالونيا⁽⁶⁵⁾، و " أولكو Olocau " و"فورتانتي Fortanete" في مملكة أراجون⁽⁶⁶⁾.

على أن أكثر الأمور إثارة للاهتمام هو ذلك الوعد الذي قطعه ملوك أراجون لتنظيم الاستبارة، بإعطائهم العديد من الممتلكات في مدينة بلنسية حتى قبل استردادها من المسلمين⁽⁶⁷⁾، لتحفيزهم ورفع روحهم المعنوية قبل المجابهة العسكرية، بالإضافة إلى ذلك فقد تعهدوا بالتنازل عن بعض الحقوق لهيئة الاستبارة على الأراضي التي غزاها المسلمون⁽⁶⁸⁾، فعلى سبيل المثال حدث في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري أن أعفى الملك ألفونسو الثاني (1162م- 1196م/ 557هـ- 592هـ) Alfonso II هيئة الاستبارة من إعطاء التاج لخمس الأراضي التي تمّ غزوها من قبل المسلمين⁽⁶⁹⁾.

وفي خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري شارك تنظيم الاستبارة بنشاط كبير في حركة الاسترداد تحت لواء مملكة أراجون⁽⁷⁰⁾، وقد لوحظ نفس الأمر في بداية القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري وهو ما تدعمه المصادر والوثائق بشكل واضح⁽⁷¹⁾، كما أن السلطة القضائية لبعض المدن التي كانت تحت سلطة تنظيم الاستبارة جعلت هذا الأمر مفهوماً في نفس الفترة⁽⁷²⁾.

وقد كان الدعم العسكري لتنظيم الاستبارة أكثر أهمية خلال منتصف القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري، خلال فترة حكم الملك خايي الأول (1214م- 1276م/ 611هـ- 674هـ) Jaime I المملكة أراجون⁽⁷³⁾، إذ كان لهم نصيب وافر في السيطرة على جزيرة ميورقة⁽⁷⁴⁾، رغم أنه من المعروف أنّ فرسان تنظيم الاستبارة قد وصلوا متأخرين للغاية للمشاركة في غزو الأراجونيين لميورقة وانتزاعها من أيدي المسلمين⁽⁷⁵⁾، كما كان لهم نصيب وافر في الحملات اللاحقة التي شنها الملك خايي الأول لأجل السيطرة التامة على الجزيرة والقضاء على جيوب المقاومة الإسلامية فيها، ومواجهة غزوات مسلحي تونس الذين حاولوا استردادها، ولأجل ذلك شنّ الملك خايي حملتين متتاليتين الأولى سنة 1232م/ 630هـ، والثانية سنة 1233م/ 631هـ وقد نجح في إخضاعها⁽⁷⁶⁾.

على أن أهم تدخّلات فرسان هيئة الاستبارة على الصعيد العسكري كان أثناء مُشاركتهم في غزو بلنسية وانتزاعها من المسلمين⁽⁷⁷⁾، حيث كان اقتراح عملية غزوها من طرف محافظ قلعة أمبوستا وهو أحد فرسان هيئة الاستبارة المدعو هوجو فويالكير Hugo de Fullalquer، الذي طرح المبادرة على الملك خايي الأول وشجعه عليها، ففي كتاب "الوقائع libro de los hechos" الذي دونه خايي

فتنظيماً الاستبارة والدّاية كانا أكثر أهمية بالنسبة للتّاج الأراجوني من جماعتي بلشيت ومونريال⁽⁵⁸⁾ ثمّ من تنظيمي القديس يعقوب وقلعة رباح⁽⁵⁹⁾ فيما بعد، فقد كان لهم (الاستبارة والدّاية) باع كبير في حركة الاسترداد التي اضطلع بها ملوك أراجون، وقد احتل فرسان هيئة الاستبارة مكانة ومواقع أقلّ من فرسان هيئة الدّاية في الجانب العسكري إلا أنّ فرسان الاستبارة كانوا يمثلون الحرس الخلفي لهم (لفرسان الدّاية)⁽⁶⁰⁾.

على أية حال امتلك تنظيم الاستبارة في بادئ الأمر مثله مثل تنظيم الدّاية عقارات كثيرة كهبات وعطاءات من ملوك أراجون وكتالونيا منها أملاكاً في وشقة وبريشتر وسرقسطة ودزوقة وقلعة أيوب بالإضافة إلى امتيازات أخرى وهذا بأمر من الملك ألفونسو الأول (المحارب) وبموجب وصيّته بعد وفاته سنة 1134م/ 528هـ⁽⁶¹⁾، وقد يكون هدفه من ذلك توطيد دعائم هذا التّنظيم في مملكته وربطه بالأرض لضمان بقاءه واستقراره بالمنطقة والدّفاع عنها وصدّ هجمات المسلمين فيها، وجعلهم كطرف فاعل في الصّراع الدائرة رحاه بين نصارى شمال شبه الجزيرة الأيبيرية ومسلمي الأندلس.

وبعد أن استولى الأراجونيون على طرطوشة Tortosa في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري منح الملك بيرنجر الرابع فرسان هيئة الاستبارة قلعة أمبوستا Amposta التي كانت على درجة كبيرة من الأهمية⁽⁶²⁾، حيث تقع في منطقة الحدود التي تجمع كتالونيا بالمسلمين، وبسبب أهميتها سرعان ما أصبح قائد هيئة الاستبارة الذي كان مسؤولاً عن القلعة حامياً لجميع المقاطعة التي تحويها بتخويل من التاج الأراجوني، وقد أصبح معروفاً باسم خاص هو Castellán de Amposta ويعني محافظ أو مأمور القلعة⁽⁶³⁾.

هذه الميزة مثيرة للاهتمام لأنها تشبه مثيلتها في الأراضي المقدسة ببلاد الشام خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين/ السادس والسابع الهجريين، ففي المنطقة التي شن فيها رهبان هيئة الاستبارة معظم معاركهم مع المسلمين، كان هيكل وتنظيم الاستبارة يستند في الغالب إلى ما يعرف بالـ"Castellanías" وهو المكتب أو السلطة القضائية للقلعة⁽⁶⁴⁾.

وفي جهدها الحثيث الساعي لانتزاع العديد من المناطق من قبضة المسلمين، سعت الملكية الأراجونية إلى منح العديد من القلاع لتنظيم الاستبارة على امتداد الحدود التي تربطها بالمسلمين، وذلك خلال النصف الثاني من القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري وبداية القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري، من بينها "اويديكونا

الهوامش:

- (1) - سليمان سامية، النشأ الصليبي لهيئة الإسطبارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر-2، 2000م-2001م، ص. 07.
- (2) - محمد أحمد محمود النشار، دراسات في تاريخ الحروب الصليبية في الأندلس، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية- مصر، 2003م، ص. 47؛ شفيق جاسر أحمد محمود، القدس تحت الحكم الصليبي ودور صلاح الدين في تحريرها (1099م-1244م/ 492هـ-642هـ)، ط. 1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1409هـ/ 1989م، ص. 103.
- (3) - الأماقيون: نسبة إلى مدينة أمالفي Amalfi الإيطالية، وهي جزء من مقاطعة سالرنو Salerno (بينهما مسافة 17 ميلا) كانت جزءا من ممتلكات الإمبراطورية البيزنطية وحصلت على استقلالها في وقت مبكر من القرن الثاني عشر الميلادي، فخضعت لسيطرة النورمان ودخلت في علاقات هامة مع مصر خلال العهد الفاطمي. للمزيد أنظر: محمد مؤنس عوض، تاريخ الحروب الصليبية (التنظيمات الدينية الحربية في مملكة بيت المقدس اللاتينية – القرنين 6-7 هـ / 12-13)، دار الشروق للنشر والتوزيع- الأردن، 2004م، ص. 63.
- (4) - بيت المقدس: مدينة واسعة تحميها أربعة أسوار قوية مبنية على هيئة مربع، حيث أن جهاتها الأربع لها نفس الطول، تقع وسط جبال صخرية تحيط بها الكثير من الأودية القاحلة، خالية من الماء ليس بها أنهار أو آبار باستثناء بركة سليمان لذا يعتمد سكان المدينة والمشيخة على مياه المطر، ورغم ذلك تزدهر بإنتاج الحنطة ومختلف الأشجار والنباتات كأشجار التين والزيتون، الخروب..... الخ. للمزيد أنظر: دانيال الزوسي، وصف الأراضي المقدسة للحاج الزوسي دانيال الزاهب (1106م-1107م)، تر. سعيد البيشاوي، تع. داود أبو هدية، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان – الأردن، 2003م، ص. 48، 62؛ ثيودريش الألماني، وصف الأراضي المقدسة في فلسطين للرحالة الألماني ثيودريش القرن الثاني عشر الميلادي- السادس الهجري، تر. سعيد عبد الله البيشاوي، تع. رياض شاهين، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان – الأردن، 2003م، ص. 56-59.
- (5) - محمد مؤنس عوض، نفس المرجع، ص. 31.
- (6) - محمد أحمد محمود النشار، «نشأة جماعتي الرهبان الفرسان الإسطبارية والدأوية في الممالك المسيحية الإسبانية ودورها في الصراع الصليبي الإسلامي خلال القرن الثاني عشر الميلادي / السادس الهجري»، مجلة كلية الآداب – جامعة طنطا – مصر، ع. 7، جانفي 1994، ص. 45.
- (7) - محمد مؤنس عوض، المرجع السابق، ص. 33.
- (8) - القديس يوحنا المتصديق هو بطريرك الإسكندرية ما بين سنتي 610م-616م اشتهر بالبر والإحسان والأعمال الخيرية على نطاق واسع، كانت له مكانة خاصة لدى سكان مدينة بيت المقدس. للمزيد أنظر: محمد مؤنس عوض، المرجع السابق، ص. 65؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الحروب الصليبية (حروب الفرنجة في المشرق) 489هـ-690هـ/ 1096م-1291م، ط. 1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت-

الأول نفسه كثيرا ما يقتبس هذه الحقيقة عند ذكره لعمليات غزو إقليم بلنسية في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري، حتى أن فرسان هيئة الإسطبارية قاموا بغزو بلدة Cervera del Maestre بشكل مستقل ودون مساعدة من أحد⁽⁷⁸⁾، وهو ما تؤكد المصادر الكتالانية حول تدخل فرسان الهيئة في بلنسية⁽⁷⁹⁾، وامتدنا للمساعدة الجلييلة التي قدمها فرسان التنظيم في عملية الغزو والاسترداد تلقت الهيئة (الإسطبارية) من التاج الأراجوني إقطاعات مهمة في شمال مملكة بلنسية⁽⁸⁰⁾.

لم يضع فرسان هيئة الإسطبارية حدودا لعملهم العسكري غداة غزو بلنسية، فخلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري، قدموا عوناً كبيراً وبنشاط متقد في توطيد وتعزيز ما تم غزوه من هذا الإقليم، وهو ما توضحه لنا السجلات المحفوظة في الأرشيف الملكي الأراجوني، ففي كل مرة كان هناك تهديد بهجمات المسلمين في مملكة بلنسية بغية استردادها، الأمر الذي دعا الملكية بتعبئة جميع فرسان هيئة الإسطبارية الموجودين بأراجون، كما أمر الملوك أيضاً فرسان الهيئة بالحفاظ على الوحدات العسكرية في قلاعهم ببلنسية⁽⁸¹⁾. وباختصار لعب فرسان هيئة الإسطبارية دورا محوريا في ضمان غزو مملكة بلنسية طوال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الميلادي/ السابع الهجري، وكنتيجة لنشاطهم العسكري ضد المسلمين فقد حصل الإسطبارية على عدد من الأسرى المسلمين، حيث تذكرهم المصادر الكتالانية بشكل متواتر⁽⁸²⁾.

المرجع، ص. 11؛ ميجور بروكتور، تاريخ الحروب الصليبية، تر. علي رمضان فاضل، الدار العالمية للكتب والنشر- الجيزة (مصر)، 2013م، ص. 111.

⁽¹⁷⁾ - محمد مؤنس عوض، نفس المرجع، ص. 33.

الحاكم بأمر الله (386هـ/ 411هـ/ 999م- 1031م): هو ابن العزيز بن المعز لدين الله الفاطمي فاتح مصر، تولى أمر الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده سنة 386هـ/ 999م وكان عمره إحدى عشرة سنة، كان مزاجيا في سياسته اضطرت أمور الدولة في عهده بسبب التفرقة الدينية والضرائب الباهظة مما أثار النزاع بينه وبين أهل السنة انتهى بمقتله في 27 من شوال سنة 411هـ/ 1031م.

للمزيد أنظر: ابن خلدون، نفس المصدر، ج. 4، ص. 71- 78؛ عرب دكتور، المرجع السابق، ص. 38- 39؛ ستيفن رنسيمن، تاريخ الحروب الصليبية (الحرب الأولى وقيام مملكة بيت المقدس)، د. ط.، د. ت.، ص. 60- 61.

⁽¹⁸⁾ - محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص. 240؛ محمد محمود النشار، دراسات في تاريخ الحروب الصليبية في الأندلس، ص. 47؛ شفيق جاسر أحمد محمود، المرجع السابق، ص. 103؛ روني غروسية، موجز تاريخ الحروب الصليبية في المشرق الإسلامي وشرقي حوض المتوسط، تر. وت. أحمد إبيش، دار الكتب الوطنية- أبوظبي، 2014م، ص. 87؛ أسامة أحمد عبد الرحمن نعيتر، إقطاعية بيسان ودورها في الصراع الإسلامي الفرنسي من سنة 492هـ- 690هـ/ 1099م- 1291م، مؤسسة الأسوار- عكا، 2002م، ص. 35.

⁽¹⁹⁾ - جوناثان رايلي سميث، المرجع السابق، ص. 41- 43؛ وليم هايد، المرجع السابق، ج. 1، ص. 121- 122.

⁽²⁰⁾ - جوناثان رايلي سميث، نفس المرجع، ص. 43؛ نبيلة مقامي، المرجع السابق، ص. 11؛ هانس ابرهارد ماير، تاريخ الحروب الصليبية، تر. تع. عماد الدين غانم، دار المدى للثقافة والنشر- سوريا، 2009م، ص. 124.

⁽²¹⁾ - نبيلة إبراهيم مقامي، نفس المرجع، ص. 14؛ هانس ابرهارد ماير، نفس المرجع، ص. 124.

بسكال الثاني (1099م- 1118م): يدعى روني كان رجلا قديسا ومساعد أميناً للباباوات الذين تعاقبوا على عرش البابوية أواخر القرن الحادي عشر الميلادي، خلف البابا أوربان الثاني بعد انتخابه باسم باسكال الثاني، بلغ في عهده الصراع أوجه بين البابوية والإمبراطورية حيث عاصر الإمبراطورين هنري الرابع وابنه هنري الخامس، أطلق عليه لقب الحبر العادل، توفي في روما بتاريخ 21 جانفي 1118م. للمزيد أنظر: نور الدين حاطوم، تاريخ العصر الوسيط في أوروبا، دار الفكر- دمشق، 1982م، ج. 1، 746- 766.

⁽²²⁾ - محمد سهيل طقوش، نفس المرجع، ص. 241.

⁽²³⁾ - محمد محمود النشار، نفس المرجع، ص. 48؛ شفيق جاسر أحمد محمود، نفس المرجع، ص. 103؛ محمد مؤنس عوض، المرجع السابق، ص. 36.

لبنان، 1432هـ/ 2011م، ص. 240- 241؛ شفيق جاسر أحمد محمود، القدس تحت الحكم الصليبي ودور صلاح الدين في تحريرها (1099م- 1244م/ 492هـ- 642هـ)، ط. 1، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، 1409هـ/ 1989م، ص. 103.

⁽⁹⁾ - القديس يوحنا المعمدان: هو سيدنا يعي عليه السلام، يروى أنه ولد في المغاور الواقعة في منطقة كازم، وأقام المسيحيون كنيسة في مكان مولده عرفت باسم كنيسة القديس يوحنا، وقد قام الفرنجة بتجديدها أثناء غزوهم للأراضي المقدسة ثم أعاد الفرنسيون سكان بناءها مرة أخرى سنة 1674م.

للمزيد أنظر: دانيال الروسي، المصدر السابق، ص. 37.

⁽¹⁰⁾ - وليم هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، تر. أحمد محمد رضا، مر. عز الدين فوده، الهيئة المصرية العامة للكتاب- مصر، 1985، ج. 1، ص. 116، 119؛ نبيلة إبراهيم مقامي، فرق الزهبان الفرسان في بلاد الشام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي- القاهرة، 1994م، ص. 11.

⁽¹¹⁾ - نبيلة إبراهيم مقامي، نفسه، ص. 11.

⁽¹²⁾ - وليم هايد، نفس المرجع، ج. 1، ص. 116؛ نبيلة إبراهيم مقامي، نفسه، ص. 11.

تشير المؤرخة نبيلة إبراهيم مقامي أنه برز فيها عائلتين هما مورو وبتالوني وهذان هما شخصان من نفس الأسرة فمورو هو والد بتالوني وهو ما أشار إليه وليم هايد.

⁽¹³⁾ - سليمان سامية، المرجع السابق، ص. 09.

المستنصر بالله (427هـ- 487هـ/ 1036م- 1094م): اسمه أبو تميم معد، هو ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز لدين الله الفاطمي، تولى أمر الخلافة الفاطمية بعد وفاة والده الظاهر سنة 427هـ/ 1037م وبقي فيها حوالي ستين سنة فكان عهده أطول عهد في حكم خلفاء الدولة الفاطمية، تميز بتزعزع مركز الخلافة وأصبحت في طريقها إلى الزوال، حيث سادت الفوضى والحروب الأهلية بالإضافة إلى القحط وغلاء الأسعار، توفي سنة 487هـ/ 1094م.

للمزيد أنظر: ابن خلدون عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تج. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.، ج. 4، ص. 78- 84؛ عرب دكتور، تاريخ الفاطميين والزكيات والأيوبيين والمماليك وحضارتهم، دار النهضة العربية، 2010م، ص. 39- 40.

⁽¹⁴⁾ - جوناثان رايلي سميث، الاستبارة فرسان القديس يوحنا في بيت المقدس وقبرص (1050م- 1310م)، تر. صبيح الجابي، ط. 1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1989م، ص. 39.

⁽¹⁵⁾ - القديسة مريم المجدلانية: عاشت في عهد سيدنا المسيح عيسى عليه السلام، وقد عالجها من الأمراض التي كانت تعاني منها واتبعته وصدقته، وقد ذكرت في أكثر من موضع من كتاب العهد الجديد. أنظر: دانيال الروسي، نفس المصدر، ص. 44.

⁽¹⁶⁾ - دانيال الروسي، نفس المصدر، ص. 127، 130؛ جوناثان رايلي سميث، نفس المرجع، ص. 39- 40؛ نبيلة إبراهيم مقامي، نفس

- (29) - نبيلة إبراهيم مقامي، نفس المرجع، ص. 14.
- (30) - جوناثان رايلي سميث، نفس المرجع، ص. 50-51.
- ريموند دو بوي (1125م- 1158م): يعدّ المؤسس الحقيقي لهيئة الإسبترارية، ولد في مقاطعة دوفينييه Dauphiné الفرنسية. كان رجل سياسة نشطا اشتهر بالبرّ والورع كما اتّصف بالحزم والشّدة وعدم الرّحمة في تطبيق قوانين الهيئة وإدارتها، توفّي في الفترة ما بين سنتي 1158م- 1160م.
- للمزيد أنظر: جوناثان رايلي سميث، نفس المرجع، ص. 48.
- (31) - روني غروسيه، المرجع السّابق، ص. 85؛ جوناثان رايلي سميث، نفس المرجع، ص. 55-56؛ نبيلة إبراهيم مقامي، نفس المرجع، ص. 14-16؛ محمّد سهيل طقّوش، نفس المرجع، ص. 240-241.
- (32) - دانيال الروسي، المصدر السّابق، ص. 130؛ شفيق جاسر أحمد محمود، المرجع السّابق، ص. 103.
- (33) - محمّد مؤنس عوض، المرجع السّابق، ص. 38.
- (34) - محمّد مؤنس عوض، نفس المرجع، ص. 39.
- (35) - محمّد مؤنس عوض، نفس المرجع، ص. 37؛ ميجور بروكتور، المرجع السّابق، ص. 113.
- (36) - سعد بن عبد الله البشري، «جماعات الفرسان الدينيّة الإسبانيّة وحروبها مع المسلمين في الأندلس»، مجلة جامعة أمّ القرى، ع. 7، 1992-1993، ص. 187.
- (37) - محمد محمود النّشار، «نشأة جماعتي الرّهبان الفرسان الإسبترارية والدّاوية في الممالك المسيحيّة الإسبانيّة والبرتغاليّة ودورها في الصراع الصّليبي الإسلامي خلال القرن الثّاني عشر الميلادي/ السّادس الهجري»، ص. 45.
- (38) - يوسف أشياخ، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، تر. وت. محمّد عبد الله عنّان، تق. سليمان العطّار، المركز القومي للترجمة - القاهرة، 2011م، ج. 1، ص. 184.
- ريموند برنجير الثّالث (1097م- 1131م): هو ابن الكونت ريموند الثّاني ابن ريموند برنجير الأوّل كونت كتالونيا، تولّى الحكم بعدما سافر عمّه برنجير في رحلة حجّ إلى الأراضي المقدّسة بالشرق سنة 1092م، وكان تحت وصاية وحماية ألفونسو السّادس ملك قشتالة، وقد أبلى هذا الفتى بلاء حسنا وشجاعة كبيرة في محاربة المرابطين بعد أن كثرت غاراتهم على أراضي كتالونيا منذ سنة 1106م. أنظر: يوسف أشياخ، نفس المرجع، ج. 1، ص. 143-144.
- (39) - محمّد محمود النّشار، المرجع السّابق، ص. 46.
- (40) - محمّد عبد الله عنّان، دولة الإسلام في الأندلس، ط. 2، مكتبة الخانجي - القاهرة، 2013م، ع. 3، ق. 1، ص. 518.
- ألفونسو الأوّل (المحارب) (1104م- 1134م): هو الإبن الثّاني من الزّواج الثّاني للملك سانشو راميرث، أمّه أميرة فرنسيّة وسيّدة من سيّدات شمبانيا، ولد عام 1073م/ 465هـ، تربّى في دير القديس بطر دى سيرسا Sain Pedro de Siresa وهناك تلقّى ثقافته الأولى، كان متشبّعا بالروح الصّليبيّة منذ طفولته وفي شبابه، ورث الحكم عن أخيه الملك بطر الأوّل عام 1104م/ 498هـ، وتمّ تنويجه ملكا على أرجون ونبره في شهر جوان 1106م/ شوال 499هـ، وقد أطلق عليه لقب المحارب نتيجة
- النّظام البندكتي: يعدّ أكثر الأنظمة تأثيرا في الحياة الدّيريّة بالغرب الأوروبي، إذ تمتّع بتأييد البابويّة وعطفها، كان يقوم على ثلاثة أركان أساسيّة إنكار الذات، الطّاعة، العمل، وقد وضع له صاحبه القديس بندكت () قانونا خاصّا عام 529م لتنظيم حياة جماعته، لكن هذا النّظام عرف نوعا من الفساد نتيجة لتعاظم ثروة هذا الدّير وانغماس أتباعه في الشّهوات والملذّات ممّا استدعى حركة إصلاح جديدة. للمزيد أنظر: ه. ا. ل. فشر، تاريخ أوروبا العصور الوسطى، تر. محمّد مصطفى زيادة السيّد الباز العريفي، ط. 6، دار المعارف- مصر، دون تاريخ، ص. 113؛ سعيد عبد الفتّاح عاشور، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة العربيّة للطباعة والنّشر- بيروت، دون تاريخ، ص. 134؛ سعيد عبد الفتّاح عاشور، حضارة ونظم أوروبا في العصور الوسطى، دار النهضة العربيّة والنّشر- بيروت، دون تاريخ، ص. 361-362؛ محمود سعيد عمران، حضارة أوروبا في العصور الوسطى، دار المعرفة الجامعيّة، 1998، ص. 103-104.
- (24) - محمّد سهيل طقّوش، نفس المرجع، ص. 241؛ شفيق جاسر أحمد محمود، نفس المرجع، ص. 103؛ محمود سعيد عمران، نفس المرجع، ص. 112.
- (25) - دانيال الروسي، المصدر السّابق، ص. 130؛ محمّد أحمد محمود النّشار، المرجع السّابق، ص. 47؛ نبيلة إبراهيم مقامي، المرجع السّابق، ص. 11؛ محمّد سهيل طقّوش، المرجع السّابق، ص. 241؛ أسامة أحمد محمود نعيّرات، المرجع السّابق، ص. 35؛ سليمان سامية، المرجع السّابق، ص. 8.
- جيرارد: هو أوّل مقدّم لهيئة الإسبترارية ولد عام 1040م، اختلف المؤرّخون حول موطنه الأصلي، هناك من قال بأنّه من قرية سكالة بالقرب من مدينة أمالفي بجنوب إيطاليا، وهناك من رأى أنّه من مدينة مدي Midi بفرنسا، وهناك من قال أنّه من اقليم بروفانس Province، ورأي آخر يقول أنّه ينتمي إلى قرية مارتيج Martigne بجنوب فرنسا أيضا ثمّ رحل إلى قرية سكالة قرب مدينة أمالفي الإيطاليّة وأقام بها فترة طويلة من الزّمن فظنّ سكاتها أنّه من قريتهم، رحل إلى بيت المقدس سنة 1080م، وأصبح مقدّما للإسبترارية حتّى وفاته في 03 من سبتمبر عام 1120م عن عمر ناهز الثّمانين سنة، وقد نقل رفاته إلى مدينة مارتيج باقليم بروفانس في جنوب فرنسا عقب سقوط عكا عام 1291م وهو ما يرجّح أن يكون من أصل فرنسي.
- للمزيد أنظر: جوناثان رايلي سميث، المرجع السّابق، ص. 43، 48؛ محمّد مؤنس عوض، المرجع السّابق، ص. 34؛ نبيلة إبراهيم مقامي، نفس المرجع، ص. 11-12؛ سليمان سامية، نفس المرجع، ص. 48.
- (26) - محمّد محمود النّشار، نفس المرجع، ص. 47.
- (27) - جوناثان رايلي سميث، المرجع السّابق، ص. 54؛ نبيلة إبراهيم مقامي، نفس المرجع، ص. 14؛ محمّد سهيل طقّوش، نفس المرجع، ص. 241.
- (28) - سليمان سامية، نفس المرجع، ص. 11-12.

دروقة: مدينة أندلسية قديمة، تقع على سفح جبل جنوب قلعة أيوب على مسافة ثمانية عشر ميلا، وبينها وبين سرقسطة خمسون ميلا، تمتاز بزراعة الكروم وكثرة البساتين. للمزيد أنظر: ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي)، معجم البلدان، دار صادر- بيروت، 1977م، مج. 2، ص. 453؛ الحميري، المصدر السابق، ص. 235؛ نادية مرسي السيد صالح، المرجع السابق، ص. 44، ج. 3.

⁽⁴⁴⁾ - يوسف أشباح، المرجع السابق، ج. 2، ص. 12-13؛ سعد بن عبد الله البشري، المرجع السابق، ص. 190.

⁽⁴⁵⁾ - محمد محمود النشار، المرجع السابق، ص. 47.

تطيلة: مدينة أندلسية تقع على الضفة اليسرى لنهر إيبرو (إبرة) على مسافة سبعين كيلومترا شمال غربي سرقسطة، تتميز بخصوبة تربتها وكثرة أنعامها وطيب ثمارها وتنوعها، سقطت في يد النصارى سنة 1117م/511هـ. للمزيد أنظر: ياقوت الحموي، نفس المصدر، مج. 2، ص. 33؛ الحميري، المصدر السابق، ص. 133؛ محمد عبد الله عثان، الآثار الأندلسية الباقية، ص. 113؛ نادية مرسي السيد صالح، نفس المرجع، ص. 50-51.

⁽⁴⁶⁾ - سعد بن عبد الله البشري، نفس المرجع، ص. 191.

⁽⁴⁷⁾ - محمد محمود النشار، نفس المرجع، ص. 47.

⁽⁴⁸⁾ - محمد عبد الله عثان، نفس المرجع، ع. 3، ق. 1، ص. 518؛ محمد محمود النشار، نفس المرجع، ص. 47.

موقعة إفراغة: هي موقعة حاسمة نشبت بين ألفونسو الأول (المحارب) ملك أرجون والمرابطين تحت أسوار مدينة إفراغة الواقعة غربي لاردة على بعد ثمانية عشر ميلا، حيث حاصر ألفونسو المحارب المدينة فالتمس صاحبها سعد بن محمد بن مردنيش المساعدة من المرابطين، فجاء المدد من مرسية بقيادة يحيى بن غانية اللمتوني، ومن لاردة بقيادة عبد الله بن عياض، فمضى الأرجونيون بهزيمة ساحقة في هذه المعركة وكان ذلك بتاريخ 23 رمضان 528هـ الموافق ل 17 جويلية 1134م.

للمزيد أنظر: ابن عذاري، المصدر السابق، ج. 4، ص. 93؛ لسان الدين بن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، تج. محمد عبد الله عثان، دار الخانجي- القاهرة، 1974م، مج. 2، ص. 121؛ الحميري، نفس المصدر، ص. 48-49؛ عبد الرحمن علي الحجي، التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة 92هـ-897هـ/711م-1492م، ط. 2، دار القلم- دمشق، 1981م، ص. 437؛ محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص. 520، 522.

⁽⁴⁹⁾ - محمد عبد الله عثان، نفس المرجع، ع. 3، ق. 1، ص. 518.

⁽⁵⁰⁾ - يوسف أشباح، المرجع السابق، ج. 2، ص. 13؛ محمد محمود النشار، المرجع السابق، ص. 47.

⁽⁵¹⁾ - محمد عبد الله عثان، المرجع السابق، ع. 3، ق. 1، ص. 518.

⁽⁵²⁾ - ريموند برنجير الرابع (1131م-1162م): هو ابن ريموند برنجير الثالث ووريثه على عرش إمارة كتالونيا، تولى الأمر سنة 1131م/525هـ ، تزوج في سنة 1137م/531هـ بالأميرة برونولا Petronila وريثة عرش مملكة أراجون فامتد سلطانه على عرش هذه المملكة، لكن دون أن

المعارك الكثيرة التي خاضها ضد المسلمين والمسيحيين والتي غالبا ما تنتهي بانتصاره على المسلمين، تزوج بأوركا ابنة ألفونسو السادس ملك قشتالة ووريثة عرشه عام 1109م/503هـ قصد توحيد جهود مملكتي قشتالة وأرجون في مواجهة المسلمين لكن هذا الزواج لم ينجح ودخل الطرفان في صراع مرير، اختلفت الروايات حول وفاته فبعض الروايات النصرانية تشير أنه قد توفي في موقعة إفراغة يوم 17 جويلية 1134م/23 رمضان 528هـ كي تضي عليه نوع من البطولة والبسالة في مواجهة المسلمين، بينما تذكر الروايات الأخرى ومنها الإسلامية أنه توفي بعد هذه الواقعة بأيام قلائل، فليل لثمانية أيام بعده وقيل لعشرين يوما وقيل لشهور قليلة.

للمزيد أنظر: ابن عذاري المراكشي (أبو العباس أحمد بن محمد)، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق. ج. س. كولان، ليفي بروفنسال، الطبعة الثانية، دار الثقافة - بيروت، 1988، ج. 4، ص. 92-93؛ الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق. إحسان عباس، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، 1984م، ص. 48-49؛ نادية مرسي السيد صالح، مملكة أرغون وعلاقتها بالمسلمين في عهد الملك ألفونسو الأول (المحارب) (1104م-1134م/498هـ-528هـ)، ط. 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية- مصر، 2000م، ص. 117-163؛ محمد عبد الله عثان، نفس المرجع، ع. 3، ق. 1، ص. 123-124؛ يوسف أشباح، نفس المرجع، ج. 1، ص. 171-174.

⁽⁴¹⁾ - يوسف أشباح، نفس المرجع، ج. 1، ص. 11-12؛ سعد بن عبد الله البشري، نفس المرجع، ص. 189.

⁽⁴²⁾ - سرقسطة: هي تسمية عربية لاسم القيصر الروماني سيزر أوغسطس Caesaraugusta (27 ق.م - 14م) الذي أسسها عام 23 ق.م على أطلال المدينة الأيبيرية القديمة سلدوبا Salduba وسماها باسمه، أطلق عليها المسلمون إسم المدينة البيضاء لكثرة جصها وجيارها أو لأن أسوارها القديمة كانت من الزخام الأبيض، تقع في الشمال الشرقي من الأندلس على الضفة اليمنى لنهر إبرة، كانت عاصمة للفرع الأعلى ومركز حكم أسرة بني هود في عهد ملوك الطوائف، حيث استمرّوا في رئاستها زهاء الثمانين عاما منذ سنة 1039م حتى سقوطها في يد ملك أرجون ألفونسو الأول سنة 512هـ/1118م.

للمزيد أنظر: الحميري، الشّريف الإدريسي، المصدر السابق، مج. 1، ص. 554؛ أحمد بن عمر بن أنس العذري (ابن الدلائل)، نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تج. عبد العزيز الأهوازي، منشورات معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، دون تاريخ، ص. 21-25؛ محمد عبد الله عثان، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال، ط. 2، مكتبة الخانجي- القاهرة، 1997، ص. 104؛ نادية مرسي السيد صالح، نفس المرجع، ص. 47-50.

⁽⁴³⁾ - محمد عبد الله عثان، دولة الإسلام في الأندلس، ع. 3، ق. 1، ص. 518.

Santos García Larragueta, El gran priorado de Navarra de la Orden de San Juan de Jerusalén (siglos XII-XIII), Institución Príncipe de Viana, Pamplona, 1957, 2 volúmenes.

⁽⁶¹⁾ - محمد محمود النشار، دراسات في تاريخ الحروب الصليبية في الأندلس، ص ص. 55-56.

⁽⁶²⁾ أنظر: Joseph Delaville le Roulx, Cartulaire général de l'Ordre des Hospitaliers de Saint-Jean de Jérusalem (Paris, 1894-1906), vol. 1, pp.141-143, n°181.

طروشة: مدينة في الشمال الشرقي من إسبانيا، تقع على سفح جبل بالقرب من ساحل البحر الأبيض المتوسط عند مصب نهر إبرة، لها سور حصين، بها أسواق وعمارات ودار لصناعة السفن، بينها وبين بلنسية مائة ميل وعشرة أميال، ومنها إلى طركونة خمسون ميلاً. للمزيد أنظر: الحميري، المصدر السابق، ص. 391.

⁽⁶³⁾ - أنظر:

María Bonet Donato, La Orden del Hospital en la Corona de Aragón. Poder y obierno en la Castellania de Amposta (ss. XII-XV), Consejo Superior de Investigaciones Científicas, Madrid, 1994.

⁽⁶⁴⁾ - أنظر:

Jonathan Riley-Smith, The Knights of St. John in Jerusalem and Cyprus, c. 1050-1310, MacMillan, London, 1967, p.320 and pp.428-432.

⁽⁶⁵⁾ - أنظر: Joseph Delaville le Roulx, Ibid., vol. 1, pp. 368-369, n° 541.

Joseph Delaville le Roulx, Ibid., vol. 1, pp. 399-400, n° 588 y vol. 2, pp. 16-17, n° 1162. León Esteban Mateo, Cartulario de la encomienda de Aliaga, Anubar, Zaragoza, 1979, p.32, n° 19.

⁽⁶⁷⁾ - أنظر:

Joseph Delaville le Roulx, Ibid., vol. 1, pp.190-191, n° 251 y pp.295-296, n°426; vol. 2, pp.448-449, n° 2040. Áurea L. Javierre Mur, Privilegios reales de la Orden de Montesa en la Edad Media, Junta Técnica de Archivos, Bibliotecas y Museos, Madrid, 1946, p.119, n° 20. Ana Isabel Sánchez Casabón, Alfonso II Rey de Aragón, Conde de Barcelona y Marqués de Provenza. Documentos (1162-1196), Institución Fernando el Católico, Zaragoza, 1995, pp.746-747, n° 574.

⁽⁶⁸⁾ - أنظر: Joseph Delaville le Roulx, Ibid., vol. 1, pp.190-191.

⁽⁶⁹⁾ - أنظر:

Ana Isabel Sánchez Casabón, Alfonso II Rey de Aragón, Conde de Barcelona y Marqués de Provenza. Documentos (1162-1196), Institución Fernando el Católico, Zaragoza, 1995, pp.847-848, n° 651.

يتمّ توحيد كتالونيا مع أراجون في مملكة واحدة إلا في ظلّ عقب ريموند الرابع وبترونيا، واحتفظت كلاً منهما بقوانينها ونظمها السابقة، توفيّ سنة 1162م/556هـ.

للمزيد أنظر:

⁽⁵³⁾ - يوسف أشباخ، نفس المرجع، ج. 2، ص. 13؛ محمد عبد الله عتّان، نفس المرجع، ع. 3، ق. 1، ص ص. 518-519؛ سعد بن عبد الله البشري، المرجع السابق، ص. 191.

جيرندة: مدينة في أقصى الشمال الشرقي من إسبانيا، قريبة من الحدود الفرنسية، فتحها المسلمون عام 94هـ/713م وأقاموا بها حتى القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي.

للمزيد أنظر: نادية مرسي السيد صالح، المرجع السابق، ص. 64، حاشية 2.

⁽⁵⁴⁾ - قلعة أيوب: مدينة أندلسية بالقرب من مدينة سالم وهي قريبة أيضاً من مدينة درّوقة بينهما ثمانية عشر ميلاً، أسسها أيوب بن حبيب اللّخعي حاكم الأندلس عام 97هـ/716م، وهي مدينة رائعة حصينة المنعة كثيرة الأشجار والثمار، انتزعها ألفونسو الأول (المحارب) من المسلمين سنة 513هـ/1119م.

للمزيد أنظر: الشريف الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن محمد)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، 2002م، مج. 1، ص. 553-554؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، مج. 4، ص. 390؛ الحميري، المصدر السابق، ص. 469؛ شكيب أرسلان، الحل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، المطبعة الزحمانية- مصر، 1936م، ج. 2، ص ص. 93-94؛ نادية مرسي السيد صالح، نفس المرجع، ص. 50.

⁽⁵⁵⁾ - منتشون: حصن قديم من حصون لاردة بالأندلس، بينه وبينها عشرة فراسخ، وهو متنع جداً.

عنه أنظر: ياقوت الحموي، المصدر السابق، مج. 5، ص. 207.

⁽⁵⁶⁾ - يوسف أشباخ، نفس المرجع، ج. 2، ص. 13؛ محمد عبد الله عتّان، نفس المرجع، ع. 3، ق. 1، ص. 518؛ محمد محمود النشار، نفس المرجع، ص. 48.

⁽⁵⁷⁾ - محمد محمود النشار، نفسه، ص. 48.

⁽⁵⁸⁾ - هذان التنظيمان تأسسا بإرادة ملك أراجون ألفونسو المحارب، الأول تأسس سنة 1122م/515هـ، والثاني سنة 1124م/517هـ. أنظر: محمد محمود النشار، المرجع السابق، ص ص. 96-97.

⁽⁵⁹⁾ - تأسس تنظيم قلعة رباح بمملكة قشتالة سنة 1158م/553هـ خلال عهد الملك سانشو الثالث Sancho III، أما تنظيم القديس يعقوب فتأسس بمملكة ليون سنة 1161م/556هـ على عهد الملك فرديناند الثاني Ferdinand II.

أنظر: شكيب أرسلان، خلاصة تاريخ الأندلس، مطبعة الميار- مصر، 1925، ص. 234؛ يوسف أشباخ، المرجع السابق، ج. 2، ص. 16.

⁽⁶⁰⁾ - أنظر:

لجزر البليار (89هـ - 685هـ / 708م - 1287م)، دار العلم للملايين- بيروت، 1984م، ص. 404، ج. 2.

⁽⁷⁴⁾ - أنظر:

Ferran Soldevila, Les Quatre Grans Cròniques, Selecta, Barcelona, 1971, pp.53-54, 59. Jaime I, Libro de los hechos, Gredos, Madrid, 2003, pp.183-187, 201.

⁽⁷⁵⁾ - هذا الحدث توثقه المصادر الكتالانية. أنظر:

Ferran Soldevila, Les Quatre Grans Cròniques, Selecta, Barcelona, 1971, pp.51-53. Jaime I, Libro de los hechos, Gredos, Madrid, 2003, pp.180-183.

⁽⁷⁶⁾ - للمزيد أنظر: يوسف أشباخ، المرجع السابق، ج. 2، ص. 170-174.

⁽⁷⁷⁾ - انطلقت عملية غزو بلنسية من طرف ملك أراجون خايي الأول سنة 1237م/ 635هـ، واستمرت العملية حتى تم طرد جميع السكان المسلمين من إقليم بلنسية سنة 1253م/ 651هـ.

للمزيد أنظر: يوسف أشباخ، نفس المرجع، ج. 2، ص. 175-179.

أنظر أيضا:

Pedro López Elum, La conquista y repoblación valenciana durante el reinado de Jaime I, Pedro López Elum editor, Valencia, 1995. Ramón Ferrer Navarro, Conquista y repoblación del reino de Valencia, Del Senia al Segura, Valencia, 1999. Pierre Guichard, Al-Andalus frente a la conquista cristiana, Biblioteca Nueva, Madrid, 2001. Felipe G. Perles Martí, "La Orden de San Juan en la conquista y "repartiment" del reino de Valencia", Actas del Primer Simposio Histórico de la Orden de San Juan en España, Diputación de Toledo, Toledo, 2003, pp.65-67. José María Font Rius, "La Reconquista y repoblación de Levante y Murcia", La reconquista española y la repoblación del país, Consejo Superior de Investigaciones Científicas, Zaragoza, 1951, pp.93-94.

⁽⁷⁸⁾ - ورد ذكر هذا الغزو في العديد من صفحات المصادر الكتالانية.

أنظر:

Ferran Soldevila, Les Quatre Grans Cròniques, Selecta, Barcelona, 1971, pp. 62, 63, 64, 72-73, 76, 83, 84, 86-87, 90, 98-99, 106-107, 117, 123, 130, 133. Jaime I, Libro de los hechos, Gredos, Madrid, 2003, pp.209, 233, 235, 236, 237, 244, 260, 262-263, 272, 274, 283, 304, 308, 325, 327, 352.

⁽⁷⁹⁾ - أنظر:

Ambrosio Huici Miranda y María Desamparados Cabanes Pecourt, Documentos de Jaime I de Aragón, Anubar, Valencia, 1976, vol. 1, p.304, n° 173; p. 372, n° 226; pp.388-389, n° 239; vol. 2, pp.77-78, n°312.

⁽⁸⁰⁾ - أنظر: يوسف أشباخ، المرجع السابق، ج. 2، ص. 178.

Enric Guinot Rodríguez, "La Orden de San Juan del Hospital en la Valencia medieval", Aragón en la Edad Media XIV-XV.

ألفونسو الثاني (1162م - 1196م): هو ابن الكونت ريموند برنجير الرابع من زوجته برونيلابنة راميرو الزاهب ملك أراجون، تولى عرش برشلونة إثر وفاة والده سنة 1162م/ 557هـ، ثم تنازلت له والدته عن جميع حقوقها في مملكة أراجون، فأصبح ملكا لمملكة أراجون الكبرى المكونة من اتحاد برشلونة وأراجون، استمر في الحكم إلى غاية وفاته سنة 1196م/ 592هـ.

للمزيد أنظر: هشام أبو رميلة، علاقات الموحدين بالممالك النصرانية والدول الإسلامية في الأندلس، دار الفرقان للنشر والتوزيع- عمان، 1984م، ص. 323-325.

⁽⁷⁰⁾ - أنظر:

Jerónimo Zurita, Anales de Aragón, Institución Fernando el Católico, Zaragoza, 1967, vol. 1, pp.252-267.

⁽⁷¹⁾ - أنظر:

Archivo Histórico Nacional, Sección de Órdenes Militares, carpeta 583, n° 74. Publicado por Martín Alvira Cabrer, Pedro el Católico, Rey de Aragón y Conde de Barcelona (1196-1213). Documentos, Testimonios y Memoria Histórica, Institución Fernando el Católico, Zaragoza, 2010, vol. 3, pp.1128-1129, n° 1074. José María Font y Rius, "La reconquista y la repoblación de Levante y Murcia", La reconquista española y la repoblación del país, Consejo Superior de Investigaciones Científicas, Zaragoza, 1951, p.90.

⁽⁷²⁾ - أنظر: León Esteban Mateo, Cartulario de la encomienda de

Aliaga, Anubar, Zaragoza, 1979, p.58.

⁽⁷³⁾ - أنظر:

Stefano Maria Cingolani, Historia y mito del rey Jaime I de Aragón, Edhasa, Barcelona, 2008, pp.254, 256, 267, 269, 292. Ernest Belenguer, Jaume I i el seu regnat, Pagès, Lérida, 2007, pp.92, 107-109, 117.

خايي الأول (1214م - 1276م/ 611هـ - 674هـ): الملقب بالفاتح، والمعروف في الروايات العربية بجاقمة أو البرشلوني، خلف والده بيدرو الثاني بعد مقتله في ديسمبر من عام 1213م/ جمادى الأولى عام 611هـ وهو طفل في سن السابعة من عمره، دخل في صراع مرير مع عميه سانشو وفرناندو حول عرش أراجون وكتالونيا لكنه تمكن من قمع هذه الفتنة بعد حرب أهلية دامت ما يقرب الثلاث عشرة سنة، بعدها تمكن من ضم جزيرة ميورقة وغزو بلنسية وطرد جميع المسلمين من مملكته، توفي سنة 1276م/ 674هـ بعد حكم طال أمده لما يقرب اثنتين وستين سنة.

للمزيد أنظر: أبا المطرف أحمد بن عميرة المخزومي، تاريخ ميورقة، تج. محمد بن معمر، دار الكتب العلمية- بيروت، 2007م، ص. 32، 34-35، 47-48، 50؛ يوسف أشباخ، المرجع السابق، ج. 2، ص. 167-179؛ عصام سالم سيسالم، جزر الأندلس المنسية (التاريخ الإسلامي

Homenaje a la profesora Carmen Orcástegui Gros, Universidad de Zaragoza, Zaragoza, 1999, vol. 1, pp.721-742.

⁽⁸¹⁾ - أنظر:

Joseph Delaville le Roulx, Op. cit., vol. 3, p.443, n° 3827; p.462, n° 3859; p.500, n° 3958 y n° 3959. Jesús Ernesto Martínez Ferrando, Catálogo de la documentación relativa al antiguo reino de Valencia contenida en los registros de la cancellería real. I. Jaime I el conquistador, Cuerpo Facultativo de Archiveros, Bibliotecarios y Arqueólogos, Madrid, 1934, p. 125, n° 559 y p. 344, n° 1575. Ferran Soldevila, Pere el Gran, Institut d'Estudis Catalans, Barcelona, 1950-1962, Primera Parte, vol. 3, p.460, n° 34 y Segunda Parte, vol.1, pp.90-91, n° 68. Rafael Gallofre Guinovart, Documentos del reinado de Alfonso III de Aragón relativos al antiguo reino de Valencia y contenidos en los registros de la Corona de Aragón, Institución Alfonso el Magnánimo, Valencia, 1968, p.152, n° 692 y p.156, n° 715.

⁽⁸²⁾ - أنظر:

Joseph Delaville le Roulx, Ibid, vol.3, p. 411, n° 3749 y p.736, n° 4410. Rafael Gallofre Guinovart, Documentos del reinado de Alfonso III..., p.221, n° 1036.